[75] وآله وسلم هو السبب في وجود الفقه الخلافي عند الشيعة، الذي هو عبارة عن مجموعة من المناظرات والمناقشات التي تنقض التشريعات الحادثة بعد وفاة الرسول صلى ا عليه وآله وسلم اعتمادا على أصول وقواعد معينة. وهذا العلم امتداد لعلم الكلام، لان علم الكلام يبحث عن الخلافات العقائدية بين الفريقين وهذا العلم يبحث عن الخلافات الفقهية الفرعية، ولذلك نلاحظ الارتباط الوثيق بين علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه في كثير من البحوث، مما دعى أمثال الشيخ المفيد إلى كتابة رسالة الاعلام في الفقه الخلافي كتكملة لكتابه أوائل المقالات المدون في العقائد، كما أن كتاب الانتصار للسيد المرتضى يعد شرحا لكتاب الاعلام للمفيد لتطابقهما في العناوين وبعض العبارات. ومما يدل على الربط بين العلوم الثلاثة ما كتبه العلامة الحلي في نهج الحق، حيث جعله مشتملا على ثلاثة أبواب: 1 - أصول الدين. 2 - أصول الفقه. 3 - الفقه المقارن. فالفقه الخلافي عند الشيعة هو التعرض للآراء المخالفة لسنة الرسول صلى ا عليه وآله وسلم بحسب معتقدهم، وهذا ما يسمى في علم التأريخ بالتشيع الثقافي الذي يختلف عن التشيع السياسي، فإن التشيع السياسي هو حركة المناهضة للاوضاع الفاسدة، كما حدث من أبي ذر الغفاري والامام علي وقت خلافته والامام الحسين عليهما السلام. أما التشيع الثقافي فهو الذي بدأت بذرته بالنمو منذ زمن الامام الباقر عليه السلام، ويعني افراز المذهب الشيعي ككيان فكري وعملي له أصوله وقواعده المعينة من بين بقية المذاهب والفرق الاخرى استنادا لكتاب ا والسنة
